

## كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (- حلقة ١٨٠) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الذي سميته كرسي المتنبي ونحن الان في الحلقة الثامنة بعد المئة ووصلنا الى البيت الرابع عشر في القصيدة الخامسة والثلاثين. قال المتنبي - 00:00:00

الله ذي الدنيا مناخا لراكب فكل بعيد الهم فيها معذب. الا ليت شعري هل اقول قصيدة فلا اشتكي فيها ولا اتأتني وبما يذود الشعر عنى اقله ولكن قلبي يا ابناء القوم قلبو واحلاق كافور اذا شئت مدحه وان لم اشاء - 00:01:30

تملى علي واكتب اذا ترك الانسان اهلا وراءه ويمم كافورا فما يتغرب فتنى يملأ الافعال رأيا ونادرة ايان يرضى ويغضب. اذا ضربت بالسيف في الحرب كفه تبييت ان السييف بالكف يضرب - 00:01:50

تزيد عطایاه على اللبس كثرة وتثبت امواه السماء فتنضب. تمام. اذا من البيت الرابع عشر حتى البيت الواحد يقول في البيت الرابع عشر لحى الله ذي الدنيا قبحها الله هذا دعاء على لحى الله ذي الدنيا مناخا لراكب - 00:02:10

قبح الله وتقول لي حق ورق الشجر او او عود الشجر فاذا عريتها يعني لم تعد فيها بدت قبيحة فوق الله من دنيا دحي الله ذي الدنيا وذى هذه الدنيا يعني. اسم اشارة واكثر في شعر المتنبي. استخدام ذا وذى. بدل هذا وهذه. هم - 00:02:30

لحى الله ذي الدنيا مناخا لراكب. نحن مأخوذه المناخ طبعا الاسم مكان. من اناخة واناخة الابل بركت يعني نزلت في هذا الموضع. فالمناخ مكان النزول. مكان الاناخة وقد المنزل يعني - 00:02:52

لحى الله ذي الدنيا مناخا. مناخا هنا جاءت تميس لحى الله ذي الدنيا مناخا لراكب. يعني ايش؟ لراكب لاعبر لانسان لحي فقبح الله الدنيا منزلها ينزل فيه قبحها الله من منزل يعيش فيه. اه ليش؟ قال لك فكل بعيد الهم فيها معذب. كل واحد بعيد الهم يعني ايش - 00:03:08

مش بعيد الهم يعني واسع الهم. هو طبعا النتيجة انه سيصبح واسع الهم او كثير الهم. قصد بعيد الهم يعني عالي الطموح. فكل اصحاب طموحات العالية معذبين فيها. ليش؟ لأنها لا تعطيهم. لأن السعي الى الطموح يعذب. فقال لك اللي عنده عقل واللي عنده - 00:03:35

الهمة واللي عنده طموح معذبون في حياتهم. طبعا المتنبي ليس اول مرة يقول هذا المعنى. قاله اذا اردنا ان نفسر المتنبي بمتنبه قال ذو عقلي يشقى في النعيم بعقله ذو الجهل ذو العقل يشقى في النعيم بعقله واخو الجهالة في الشقاء - 00:03:55

اخوتي انعموا اقل لك لحى الله ذي الدنيا مناخا لراكب. ليش انت قاعد يعني تدعوا على الدنيا وتقبح الدنيا؟ فكل هذا السبب. فكل بعيد همي فيها معذب. كل انسان فيها عنده هذا الطموح يعذبه هذا الطموح. وطبعا كثير في فكرة انه - 00:04:15

في سبيل الوصول الى طموحه هو اصلا قتل وهو ما زال يسعى الى طموحه. وتعذب عند كافور ولسا احنا هاي القصيدة وكل قلنا عنها انها قصيدة قناع الم ما دخلت في في كثير من الابيات الابيات السابقة في الحلقة السابقة كانت عن الخيل. وفيهاش قناع بيحكي عن الخيل لكن عندما يأتي الى - 00:04:37

توجيه الخطاب الى كافور الاخشيدى ستظهر ابيات القناع اي التي يظهر فيها خلاف ما يبطن او يعني ظاهرها مدح وباطنه بعد قليل في هذه في هذه الحلقة في هذه الابيات القادمة. اه اذا قال الا ليت شعري هل اقول قصيدة اه هذا بيت الرابع عشر؟ ثم قال في البيت الخامس عشر الا ليت - 00:04:57

هل اقول قصيدة فلا اشتكي فيها ولا اتعتب. يا ريت يعني يا ليت شعري يا ليت معرفتي وعلمي. ها؟ اه هل اقول قصدي؟ هل يمكن ان يأتي يوم ما فاقول قصيدة وانا مرتاح؟ فاقول قصيدة فرح فاقول قصيدة انجاز فاقول قصيدة - [00:05:17](#)

اهنى فيها نفسي واهنى الناس بالذى وصلت اليه من طموحه. هل اقول قصيدة فلا اشتكي فيها ولا اتعتب فللازم دائمًا اشكو محن الدهر وصروف الدهر واعتب على هذا الزمان الذي لم يبلغني ما اريد. هو قال اريد من زمننا ان يبلغ - [00:05:37](#)

ما ليس يبلغه من نفسه الزمن. فدایما عنده تعذب او تعذيب في سبيل الوصول الى ما يريد. الا ليت شعري. يا ريت هل اقول قصيدة فلا اشتكي فيها ولا يجب هل يجب علي ان اشتكي صفات الدهر واعتب على هذا الزمان في كل قصيدة اقولها - [00:05:57](#)

يريد ان يقول نعم ان كل قصيدة اقولها هي من هذا النوع الذي فيه الشكوى والعتاب. هم. ثم قال في البيت السادس عشر وبي يعني وفي داخل ما يزود ما يبعد الشعر عني اقله من الهموم. يعني اقل الهموم التي عندي تقضي على الشعر لأن الشعر بده - [00:06:17](#)

خليل وعقل مركز زي ما بقولوا وعقل يعني مفتح ومش معذب وانسان عنده يسعى الى ما لكنه لا يواجه بعقبات ولا بحسد ولا ولا يعني آآ حفر وآحاديد في الطريق. هلا. قال وبي - [00:06:39](#)

اخ لي وفي بما يزود الشعر عن اقل واقل الهموم تقتل الشعر عندي. ولكن قلبي يا ابنة القوم قل قلنا بان يتقلب وسمى القلب بذلك تجار وآآ يعني يتسللى وبيكي ويضحكها ايش قال هو الشاعر قال وما سمي الانسان الا لنسيه ولا القلب الا انه يتقلب. هم. ولكن قلبي - [00:06:59](#)

ولكن قلبي يا ابنة القوم قلبوها. يعني - [00:07:19](#)

شو قصده يقول لك صابر كيف يعني يقول لك انه اذا بتيجيني حالات السأم والضجر والملل والجزع بسبب والتعذيب اه والشكوى والعتاب بسبب ما انا فيه ولكنني سرعان ما انقلب عنها الى الصبر والى الهمة فانا من رمادي اصنع - [00:07:39](#)

اه ناري وان من موتي اصنع قيامتي وحياتي فاقوم من وسط الرماد مرة اخرى وانهض رغم ان كل ما حولي هو مثبط فانا لا يثبطني شيء لان قلبي يعرف الامر فينقلب مباشرة يعرف ان الاستمرار في هذا اليأس - [00:07:59](#)

وانا لا اريد ان اموت وانا رغم كل ما واجهته وواجهني من العقبات يجب ان اجتازها واتجاوزها وانطلق الى ما اريد لكن قلبي يا ابنة القوم قلبوها. وايش قال يا ابنة القوم؟ قوم قصده لكتلة الناس. يعني يا ايها الناس الكثيرون. مو قال اه يعني اه - [00:08:19](#)

دائما يستخدم هذا الاسلوب يا ابنة القوم ويا ابنة يا خير اختي اخ يعني الكناية بني ابينا مثلا استخدم هذا الاسلوب في قوله ابني ابينا نحن اهل منازل ابدا غراب البين فيها ينبع. فهذا ايضا من من هذا الباب. هم. ثم قال في البيت - [00:08:39](#)

السابع عشر قال واحلاق كافور اذا شئت مدحه وان لم اشأتم لا علي واكتبه هذا مثل البيت قناع واضح واحلاقه من الجود ومن العطاء ومن الهمة اخلق كافور اذا شئت مدحه يعني اذا اردت امدحه وان لم اشاء بس كيف وانما - [00:08:59](#)

يعني انت كانه يشير الى انه اضطر الى مدحه لم يمدحه عن قناعة ولم يمدحه عن عاطفة حقة وعاطفة صادقة قال لك وان لم اشاء اي انتي دفعت الى مدحك يا كافور من اجل ما ان تتحقق لي ما اريد فاني لست - [00:09:20](#)

اسفا على التحول عن هذا المدح او الرجوع عنه او حتى الانقلاب الى الهجاء بدل المدح. قال واحلاق كافور ما شئت مدحه وان لم اشاء تملى علي وكلمة تملى عليه برضه فيها اضطرار. هو طبعا الشرح قالوا انه اخلق مم كثيرة - [00:09:40](#)

تبني عن جوده لدرجة انه حتى وان كان قلبه مليئا بالهموم كما قال في البيت السادس عشر البيت الذي قلبه الذي قبله الا انه عن انشغاله بالهموم كثرة اخلق كافور وشدة تأثيرها تجعله آآ - [00:10:00](#)

اكتبوا رغمما عن هذه الهموم ورغمما عن هذا الانشغال. وان لم اشاء تملى علي واكتبه. هل تملى علي؟ وبعضهم قال تملى علي لان انتي لست فارغ الهم ولست فارغ القلب فهي ايش هذه الاخلاق اه تملى عليه تأتي من الخارج وتبحث لها عن مكان في قلبي - [00:10:20](#)

تبعد الهموم وتجعلني اكتب المدح. هيكا محاولة من الشرح وخاصة المعرفي والعکبri الى آآ الذود عن المتبنی صفة انه هنا قاعد بهجوم يعني لا يمدحه فكيف تقول هذا البيت في وجه - [00:10:40](#)

ممدوح بتقولو اخلق فرن اذا شئت مدحه والا ما شئتم له علي واكتبه بعضهم قال انه اخلق جعلته يكتب هذا الشر او هذا المدح

لأنها أكبر او اكتر اه من مدحه اه. اه. تمام. طيب في البيت الثامن عشر شو قال؟ اذا ترك الانسان اهلا وراءه ويمم كافورا - 00:10:54

آآ يتغرب اذا ترك الانسان اوقفه عطراً ترك يقصد نفسه وان ترك اهله وين؟ بالشام عندما غادر الشام ابو غادر حلب قادما الى او ذاهبا او ميمنا وجهه الى كافور. قال اذا ترك الانسان اهلا وراءه اي في الشام ويمم اي - 00:11:14

قصد كافرا فما يتغرب. ليش؟ لا يحس نفسه غريباً لانه لما يجد من بر كافور واحسانه. هو طبعاً من قبل قال قواصد كافوري اذا اردنا ان نفس المتنبي للمتنبي قال قواصد كافور توارك غيره ومن قصد البحر استقل السوا - 00:11:33

في اعلى وشوف قواصدك غيره في الدولة. ومن قصد البحر قصد الكافور. ترك السوق قصده سيف الدولة. هم. هو النسيج اذا ترك الانسان واهلا وراءه ويمم كافورا فما يتغرب. ثم وصفه البيت التاسع عشر فقال فتى. مين هذا - 00:11:53

كافور يملأ الافعال رأيا وحكمة يعني رأي سديد وفيه حكمة ونادرة ايان يرضي ويغضب. يعني متى رضي او غضب؟ يعني في رضاه وفي غضبه هو على السواء. يملأ الافعال رأيا وحكمة. هو طبعاً ليش قال ان يرضي ويغضب؟ لانه الانسان اذا غضب لا يصيب - 00:12:13

قالت العرب الغاضب لا يصيب غاضب او نادراً ما يصيب غاضب. الغاضب لا يصيب لانه ايش؟ بكون العاطفة او الغضب حجب جزءاً من عقله او حتى حجب عقله. فما بتصرف بالعقل. فالغاضب لا يصيب. اه قال لك حتى كفرشي حتى في حالة غضبه يصيب - 00:12:33

قال فتى يملأ الافعال رأيا وحكمة ونادرة ايانا. يعني متى رضي ومتى غضب سواء عنده فلا يؤثر في سداد الرأي والحكمة عنده الرضا او الغضب. طبعاً في حالة الرضا شيء طبيعي لكن في حالة الغضب ايضاً في حالة الغضب لا آآ - 00:12:53

يملأ الافعال الا رأيا وحكمة. وتروى طبعاً نادرة يعني يأتي بالنادر من الاشياء. الاشياء التي آآ لم يستطع احد ان يأتي بها هذه النادرة وتروى عند المعرى في معجز احمد قال فتى يملأ الافعال رأيا وحكمة وبادرة. بادرة يعني بيادر الى شيء لم - 00:13:13

لم يفعله احد قبله. فهو دائم انسان مبادر الى فعل الخير واكتساب الخيرات. هم ثم قال في البيت العشرين اه طبعاً فتى يملأ الافعال رأيا وحكمة وهذا الرأي هو الذي امضى دولته. وهذا الرأي والحكمة - 00:13:33

ما هي التي ثبتت او ارکان دولته وهذا الرأي والحكمة هي التي آآ يعني آآ جعلت اعداءه يخافونه هو قال المتنبي من قبل ولابد للقلب من الله ورأي يتصدع سم الصفا. في القصيدة التي هرب فيها من - 00:13:51

اه كافور اه عائداً الى الكوفة او الى العراق. هم. ثم قال في البيت العشرين اذا ضربت بالسيف في الحرب كفه. يعني اذا امسك بالسيف فضرب فضررت كفه بالسيف يعني امسكت السييف فضررته فضررت به تبيّنت ايتها الرأي ان - 00:14:11

بالكف يضرب. طبعاً معنيين قصده يقول ان هو آآ ان السييف بالكف يضرب وان السييف هو الذي يضرب وليس كف وليس كف بالكافور الاخشيدى. وعلى ذاك يكون هجاء. هذا قناع البيت ايضاً. ايش قال تبيّنت؟ تبيّنت لك ان السييف بالكف يضرب. فليس - 00:14:31

تتكلف بل السييف فهو ليس شجاعاً بل السييف هو الذي الماضي في يده فضرب او انه بطاش فيضرب بالسييف فهو لا يستخدم الا السييف في تثبيت حكمه وسلطته. تبيّنت ان السييف بالكف يضربه. طبعاً الذين ارادوا ان يسيروا على - 00:14:55

ان القصيدة مدح وليس هجاء او كف السييف بالكاف. فاما كف السييف فهو الذي يضرب وليس كف وليس ليش؟ لانه اذا كان السييف في يد الضعيف لا يضرب. فالمعنى عليه اليد او الكاف. فاما كانت في كفي قوي ضرب الكف - 00:15:15

كيف فاصابت اوفى او جعت؟ لكن السييف مم في كف الضعيف فالسييف الماضي كما قال اتوقع المعرى ايضاً فالسييف الماضي في يد الضعيف لا يعمل شيئاً. مم. فالمعنى عليه السييف اذا ضربت بالسييف في الحرب كفه تبيّنت ان السييف - 00:15:35

بالكف يضرب ثم قال في البيت الواحد والعشرين تزيد عطاياه التي يعطيها للناس على اللبس كثرة. على على المكث كثرة والمكث هون انه عطايا يفترض المكث على المكوث عند الانسان. اه تزيد كثرة مع انه لازم تقل لانه الانسان - 00:15:55

اذا انت اعطيت للناس اخر اذا الكافور اعطي لشخص مثلاً الف دينار وظلت الالف دينار عنده مش رح تظلها عنده الف رح ينفق منها

فيفترض انها ايش؟ تقل وقال عطايها كفور تزيد. اه واحدة من التفسيرات التي قالها المعربي ولم يقلها العكبري على سبيل المثال انه تزيد عطاياه لانه يعطي - 00:16:15

فرستا فتنتج فتلد هاه فهو الفرس ظللت عندي انا اللي اعطاني اياه بس هي زادت هذه ما قلت ليش؟ لانها زادت بالولادة انتجت. تنتج يعني تلد الفرس او يعطي ضيعة او ارضا فاستغل يعني بالغلة تزيد بالغلة وبما تخرج هذه الارض من مزروعات. ثم قال ليدلل على ان - 00:16:35

ما الذي يفعل بخلاف الطبيعة؟ قال وتثبت امواه السماء فتنصب. هم. تنصب ليش قال كلمة؟ لان السماء لا ليس دائمًا تمطر. تتطاير احياناً تتنقطع وينقطع مطرها احياناً أخرى. فقال لك هو ليس آآ السماء يعطي احياناً دائمًا يعطي - 00:16:58

والنقطة الثانية انه قال بعضهم ماء السماء اذا آآ استقر في مكان فانه لن يظل نفس الكمية اذا لبست اذا مكثت او اذا مر عليها زمن ما الذي سيحدث؟ ستفجر في الارض اه او تتبخر اما بالتبخّر او بالغور في باطن - 00:17:18

لكن قال لك عطايها عطايها كافور الاخشيدين تزيد اما كما قال معربي لانه يعطي ما ينتج ان يردد الفرس وما يفل اي يخرج الغلة كالارض او لان المعنى الثاني او لانه اذا تأخر في عطايها لكي يزيد هذه العطايها فلو تأخر شهراً او شهرين او سنة - 00:17:38 فانه بعد سنة يعطي لتأخره عطايها اكثر مما كان سيعطيه لو اراد ذلك قبل عام من الان. فهذا المعنى الثاني تزيد عطايها على اللذكثرة وتنصب وتثبت امواه السماء فتنضر. اذا دعونا نتوقف عند البيت - 00:18:04

الواحد والعشرين نلتقيكم ان شاء الله في الحلقة التاسعة بعد المئة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:18:24